

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنفال ٩١-٥ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله المشركين باسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00
اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقينا. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء مبارك في هذا اليوم الرابع والعشرون من شهر ربيع الآخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير - 00:00:52

السعدي والسورة التي بين ايدينا هي سورة الانفال. تحدثنا عن هذه السورة في لقاءنا الماضي عن هذه السورة وعن ما تتحدث عنه. هذه السورة باختصار هي تتحدث عن اول غزوة في الاسلام. وهي - 00:01:12

غزوة بدر تتحدث عن تفاصيل هذه الغزوة. السورة لا تتحدث عن ما جرى في الغزوة بتفاصيل دقيقة او بما حصل في هذه الغزوة من يعني انتصارات او انهزام او نحو ذلك. وانما هي تتحدث عن ما هو اعظم من ذلك. وهو الدروس - 00:01:36
والعبر التي تؤخذ من هذه القصة. يعني لا شك ان الآيات نزلت نزلت في عهد من؟ نزلت في عهد ابا وهم حاضرون هذه المعركة يعرفونها حاضروها وشاهدوها وحضروا ورأوا كل شيء - 00:02:05

بمرأة من امامهم لكن لما يحكي الله سبحانه وتعالى هذه القصة او هذه الغزوة تحكيها من جوانب تربوية. دروس وعبر. ماذا يستفيد الذين حضروا هذه الغزوة؟ ما هي الدروس وال عبر التي يستفيدين منها في غزواتهم القادمة. وكذلك من جاء بعدهم. من جاء بعدهم من الاجيال الى قيام الساعة - 00:02:25

يعرفون هذه الدروس العبر فيما يتعلق جهاد الكفار. في السورة تتحدث عن الجهاد وعن اسباب النصر تحدث عن اسباب النصر وتذكر لنا ان اسباب النصر على نوعين اسباب معنوية. واسباب حسية. الاسباب المعنوية هي التي - 00:02:55

يدرك الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بها. في التمسك بها حتى يأتيكم النصر خذوا بهذه الاسباب اسباب الحسية هي ما يستعد له المجاهدون كما قال سبحانه وتعالى. قال واعدوا لهم ما استطعتم - 00:03:20

لاحظ انك لما تقرأ هذه السورة والله سبحانه وتعالى يحكي لنا هذه القصة وهذه الغزوة يقدم بمقدمات مهمة جدا هذه التي يذكرها الصبح اسأل الله سبحانه وتعالى هي صفات للمؤمنين المجاهدين صفات للمؤمنين المجاهدين كيف تكون هذه - 00:03:39

صفات قائمة فيهم. ما هي الصفات التي تعينهم على استقامة القلوب وصلاحها؟ وعلى صلاح الاعمال. ما هي ذكرها الله سبحانه وتعالى لما قال قال سبحانه وتعالى فاتقوا الله واصلحوا ذاتكم واطيعوا الله رسوله. تقوى الله هي سبب النصر - 00:04:03

صلاح ذات البين لان الخلاف كله شر. واذا وقع الخلاف في صفوف المجاهدين كان ذاك مؤذنا هزيمة باول تقوى الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك بعد ذلك صلاح ذات البين يعني يعني اجتماع - 00:04:28

مع الكلمة اجتماع الكلمة ثم قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول. لا تعصوا الله ولا تعطوا تعصوا رسوله. حافظوا على طاعة الله وعلى شف هذه الصفات معنوية. ثم قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. هذه - 00:04:48

اول هذى من صفات المؤمنين انهم اذا سمعوا ذكر الله وجاء ذكر الله تخاف القلوب ترتعد لماذا؟ هذا الكل تكلمنا تكلمنا عنه القلوب

تخارف وترهيب خشية لله. لماذا؟ لانك اذا خاف القلب وخافت النفس ان كفت عن المعاصي وابتعد - 00:05:08
عن المعاصي فان خوف الله من اكبر علامات صحة القلب. وصلاح القلب. لان الانسان اذا لم يخاف من الله لا يبالي. اذا لم يعرف عظمة الله وخشيته لا يبالي بحقوق الناس ولا يبالي بحقوق الله. فكل ما يعظم - 00:05:31

كل ما يعظم الله في قلبك وتعظم خشية الله في قلبك. ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال انما يخشى الله من عباده العلماء. والعلماء السماء هم اقرب الناس خشية الى الله. قال هنا اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:05:51
بعض الناس تقرأ عليه الآيات والامام يقرأ في الصلاة ويسمع القرآن يقرأ في اي مكان ولا يحرك في نفسه شيئا المؤمنون حقا اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. لماذا؟ لأنهم يتذمرون ويفتقرون ويفهمون - 00:06:11

واذا مرت عليه آية ولم يعترفها يقف عندها ويبحث عنها ويسأل حتى يفهم ما يقرأ عليه. فالذي اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا اذا لم تجد هذه الآيات ايمانا عندك معناه انك ما استفدت ما استفدت من هذه الآيات - 00:06:30

قال فوق ذلك وعلى ربهم يتوكلون يفوظون او امورهم لله ما يعتمدون على انفسهم ابدا. لا تعتمد لا على نفسك ولعل ولا على مستواك ولا على عقلك. ولا تعتمد على مالك ولا تعتمد على اي شخص من البشر - 00:06:46

اعتمد على رب العالمين الذي خلقك واجدك ورزقك. وزادك من النعم العظيمة هذا الذي ينبغي لك ان تعتمد عليه. تعتمد عليه في شيء ان الذي يأتي لك بالخير هو الله. والذي يصرف عنك الشر هو الله. والذي يحفظك هو الله - 00:07:06

هذا معنى وعلى ربهم يتوكلون. هذه كلها اعمال قلبية. اعمال قلبية لما يقول وجلت قلوبهم زادتهم ايمانا على ربهم يتوكلون. ثم يأتيك بالاعمال اعمال الجوارح فقال الذين يقيمون الصلاة. يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. لماذا دائما الصلاة والصدقة؟ الصلاة والصدقة - 00:07:26

لماذا؟ قال لأن الصلاة صلة العبد بربه. اذا لم تكن من المصلين كيف تعيش تأتي الان تأتي لشخص لا يصلي ولا يسجد لله ولا سجدة في حياته كله. منذ ولد الى ان بلغ الأربعين والخمسين والستين لم يسجد لله سجدة - 00:07:51

هل له علاقة بربه؟ قد قطع العلاقة بالكلية الصلاة صلة. صلة بربك. كل ما تزداد كثرة في الصلاة كل ما تقوى صلتكم بربك سن الركوع والسجود والصلاوة والعبادة والنواقل تقوى العلاقة برب العالمين. طيب والزكاة يقيمهم ما رزقناهم - 00:08:09
قال صلتكم باخوانك المسلمين المحتاجين هناك تكافل هناك ترابط يعني لأن لأن المسلمين اسرة واحدة كالجسد الواحد. فيقف مع اخوانه المحتاجين ويساعدتهم بكل شيء قال بعدها الذين اتصلوا بهذه الصفات من هم - 00:08:33

قال اولئك هم المؤمنون حقا الذين اتصفوا بهذه الصفات هم المؤمنون حقا. والتنتيجة قال لهم درجات عند ربهم درجات عالية في جنات النعيم. درجات عند ربهم ومغفرة في ذنبهم ورزق كريم. ورزق كريم من الله. وهو الفوز بجنات النعيم - 00:08:55

انت لما تسمع هذه الآيات وتقرأها وتعيد قراءتها تتأني في فهمها. ثم بعد ذلك تأتيك الآية التي بعدها يقول كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. دخول في غزوة غزوة بدر. حديث الان بدأ في الآيات بدأت تتحدث عن غزوة - 00:09:20
طيب والاول؟ قال الاول تهيئة تهيئة للنفوس المؤمنة المجاهدة ان تكون بهذه الصفات. تتصرف بهذه الصفات القلبية والصفات ان تتعلق بالاعمال اذا هيأت نفسك الان تهيئ نفسك للجهاد. اذا هذه اسباب النصر هذه من اسباب النصر. اذا هيأت نفسك للصلاة - 00:09:43

الزكاة التوكيل على الله بتذكرة الآيات القرآن الكريم مراقبة الله كل هذه تزييدك وتكون سببا في الانتصار. ثم قال سبحانه وتعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق كما اoshi هي هذى هذى كلمة لما تسمعها تقول كما اخرجك الكافر للتشبيه يعني شبه ماذا؟ كما اخرجك شبه باي شيء - 00:10:07

نقول هذى تحتاج منك الى وقفة تدبرية حتى تفهمها يقول السعدي هنا كما ان ايمانكم هو الایمان الحقيقى يعني كما ان الله عطاكم الایمان الحقيقى. ایمان القلب وایمان الاعمال كما انكم هيأتـم انفسكم - 00:10:36

الله اخرج نبيهم من بيته بالحق. يعني كم يعني ما معنى هذا الكلام؟ يعني كما ان الایمان الان عرفته ایمانا حقيقة وصل الى هذه

الدرجة. بحيث انك توكلت على الله واقمت الصلاة والزكاة وتذرت القرآن وفعلت هذه الافعال هذه حقيقة كما ان هذه الافعال

الحقيقية - 00:10:56

الله يخبر انه اخرج نبيه من بيته حقا. يعني شف ولذلك قال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق كما ان هذه الآيات وهذه الاسباب حقا
فكذلك خروجك من بيتك لغزو او لقتال المشركين - 00:11:19

كان ذلك حق كما انهم هم يؤمنون الصحابة كلهم بانهم خرجوا لقتل المشركين وواجهوهم وانتصروا عليهم باذن الله وبنصر الله وهذا
الامر تحقق حقا رأي العين فينبغي ايضا انتم عليكم ان تأخذوا بهذه الاسباب - 00:11:39

ان تكون هذه الاسباب اسبابا حقا لا يتخلق منها سبب من الاسباب التي مرت والصفات التي ذكرت طيب يقول كما اخرجك ربك يقول
شيخنا السعدي كذلك اخرج الله رسوله من بيته - 00:11:59

الى اقام المشركين في بدر. بالحق الذي يحبه الله. وقد وقد قدره وقضاء ولم يكن يعني ولم يخطر بالمؤمنين هذا الشيء. لم يخطر
ببالهم. ابدا انهم سيخرجون للجهاد وانما كان خروجهم لاي شيء - 00:12:16

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتربقب طواف القرىش. تأتي من الشام متوجهة الى مكة في طريق المدينة. فيخرجون لها في كل وقت
يحاول دون اغتنام هذه هذه الاموال التي تبع تكون لقرىش. لماذا؟ لأن قريشا اعتدت عليهم وادتهم - 00:12:38

وعذبهم واخذت اموالهم واخذت ديارهم واخرجتهم من من ديارهم يريدون ان يأخذوا ولو شيئا قليلا. مما سلب منهم. وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج في كل وقت. وفي هذا الوقت الذي حان ان - 00:12:58

ان تقع غزوة بدر كانت قافلة عظيمة خرجت من الشام بقيادة ابي سفيان متوجهة الى مكة. وكانت قافلة عظيمة. وما في هذه القافلة.
ما من في شيء فيها من الاموال الا - 00:13:14

ولاهل مكة فيها شيء. يعني جميع بيوت مكة شاركت في هذه القافلة. فلما علم ابو سفيان وجاء الخبر ان محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه قد خرجو لاخذ هذه القافلة ارسل الى مكة ان ينقذوا قافتهم وينقذوا هذه العبر - 00:13:31

فلما علم اهل مكة بذلك خرجو مستعدين كلهم بسلاحهم وعتادهم وقوتهم ليحموا هذه العبر. وخرجوا قرابة الالف. والنبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه كانوا في عدد الثلاث مئة وبعض ولم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم ابدا. ولكنه خرج لصد هذه العبر
واخذها - 00:13:52

فالصحابة ما لم يخطر ببالهم هذا الامر ولم يكن مستعدين لم يكونوا مستعدين للقتال ولا الجهاد وليس معهم عدة فخرجوا لهذه العبر
ولكن الله يريد امرا هو اعظم. فقال الله سبحانه وتعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - 00:14:16

وان فريقا من المؤمنين لكارهون. كارهون ماذا؟ كارهون ان يواجهوا هذا العدد الهائل. يعني قرابة الف ومعهم عتادهم وقوتهم
وسلاحهم والصحابة رضي الله عنهم قلة وليس معهم. يعني ثلاث مئة صاحب ثلات مئة وبطعة عشر - 00:14:37

ليس معهم الا سبعون بعيرا فقط. والسلاح قليل. كيف يواجهون هذا العدد؟ المضارع ضعفين امامه فكانوا كارهين لهذا الامر
لأنهم لم يستعدوا من الاول. وصعب عليهم مواجهتهم بهذا العدد - 00:14:57

وان فريقا ثمان للصحابة كلهم ليسوا على هذا. وانما كان عدد قليل ان الله يقول وان فريقا من المؤمنين. وليسوا جميعا. اما اكثر
الجميع لما استشارهم النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل بدر استشارهم في مواجهة العدو او لا - 00:15:17

كل يعني تكلم من من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا تأمننا يا رسول الله ونحن معك حتى بدأ يعيده فقال احد الانصار
لعلك تریدنا يا رسول الله؟ قال نعم. قال لا والله يا رسول الله لو خضت - 00:15:33

عباب هذا البحر لخضناه معك ولا نقول كما تقول اليهود نبيها موسى اذهب انت وربك فقاتلا نقول نحن اذهب انت وربك فقاتلوا
فقاتلوا انا معكم مقاتلون. فاستبشر النبي صلى الله عليه وسلم وفرح. فكان يستشيرهم. اذا الكثير منهم كان على عزيمة ولا ولم يبالي
في - 00:15:53

بهؤلاء المشركين ولو كانوا قلة لانهم يعرفون انهم على الحق وان الله معهم. لكن كان قلة منهم ترددوا لانهم لم يكونوا مستعدين. قال

الله عز وجل وان فريقا من المؤمنين لكارهون. لكن هذا الفريق لما سمعوا ما سمعوا واستبشروا خيرا - [00:16:16](#)
تغيرت النظرة عندهم وعزموا على الجهاد ولا شك لا شك ان الله اختارهم لصحبة نبيه ان يكون على هذا المستوى واكثر قال هنا وان
[فريقيا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين. يقول يجادلونك - 00:16:35](#)

في هل يقاتلون او لا يقاتلون؟ وانهم خرجوا للعيد ولم يريدوا ولم يريدوا القتال. يجادلونك بالحق. شف يجادلونك بالحق بعد ما تبدل
[يقول السعدي هنا هذا الجدال ليس هذا محله ليس محله وليس له فائدة لماذا؟ قال الجدال - 00:16:55](#)

دائما يكون عنده اشتباه الامر. عندما تكون الامر غامضة ستجادل حتى يطرح لك الامر. اما الامر الواضح فلا جدال ولذلك قال
[يجادلونك في الحق واضح لا يجادل. بعدهما تبين ليس له محل. ولذلك رجعوا عن جدالهم. قال كانها - 00:17:16](#)
اتقون الى الموت وهم ينظرون لشدة يعني المواجهة الشديدة يعني جيش اه مجهز بسلاحه وعتاده يخرج قلة يقابلونهم لا شك انهن
على خوف وجل. [كأنما يساقون الموت وهم ولكن هذا كما ذكر السعدي وغيره - 00:17:36](#)

كان في اول الامر وانه لما يعني اتضحت لهم الامر وان الله معهم ذهب كل ذلك. ذهب كل ذلك قال [شيخنا وكان اصل خروجهم](#)
[ليتعرضوا لغير قريش. التي التي كانت يعني خرجت مع ابي سفيان - 00:17:58](#)

ولم يكن هناك حرب ولا جهاد ولا قتال. فلما سمعوا برجوعها يعني لما سمع الصحابة انها خرجت
[والنبي صلى الله عليه وسلم انها خرجت من الشام خرج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى هذا المكان قال - 00:18:17](#)
شيخنا فخرج معه ثلاثة وسبعين معهم سبعون بعيرا. قال فسمع بخبرهم ابو سفيان ارسل الى اهل مكة فخرجوا لمنع غيرهم
[في عدد كثير وعدة وافرة من السلاح والخيل والرجال. يبلغ - 00:18:43](#)

وعدهم الالاف او قريبة من الالاف قال هنا سبحانه وتعالى واذ يعدكم اذا يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم. يعدكم الله ما هي
[الطائفتان قال العير او النفير. العير التي يقودها ابو سفيان. المحملة بالارزاق والاموال - 00:19:03](#)

والنفير هم اهل مكة الذين خرجوا نفروا ليحموا عيرهم. فقال هنا احدى الطائفتين انها لكم الله يقول احدى الطائفتين لكم
[ستنتصرون يا يا ان تأخذوا هذه العير يا ان تأخذوا هؤلاء وتقضون على - 00:19:28](#)

عن الشرك ورؤوس الشرك. احدى الطائفين انها لكم ولكن قال وتدون ان غير ذات الشوكة تكون لكم كنتم يعني تريدون او تحبون ان
[تأخذوا تأخذ العلم ولا تواجهوا النفير. لماذا؟ لعدم استعدادهم. وليس معهم السلاح القوي. ان غير ذات الشوكة يعني العير - 00:19:49](#)
عند غير ذات الشوكة العيد. ذات الشوكة هي هي النفير. مواجهات العدو قال [شيخنا فوعدهم الله احدى الطائفتين اما ان يظفروا](#)
بالعير او بالنفير. فاحبهم العير لقلة ذات اليدين ولانها غير ذات الشوكة. ولكن الله احب لهم ما هو اعظم. واراد لهم امرا هو اكبر واعظم
[وهو نصرة الاسلام والمسلمين - 00:20:14](#)

وهزيمة الشرك والشركين ارادوا ان يظهروا ارادوا ان يظهروا بالعير واراد الله ان يظفروا بما هو اعظم وهو النفير الذي فيه كبراء
[قريش وصناديد الشرك. واراد الله ان يستأصل اهل الباطل ويري عباده نصره للحق - 00:20:41](#)

نصره الحق. وهذا امر لم يخطر ببالهم ولكن الله اراده. قال سبحانه وتعالى قال ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافر
[يحق الحق بكلماته ان يظهر دينه. ويعلي كلمته بكلماته. ويقطع دابر الكافرين - 00:21:04](#)

يستأصله ليحق الحق ويبطل الباطل. قال الشيخ يحق الحق بما يظهر من الشواهد والبراهين على صحته وصدقه ويبطل الباطل بما
[يقيم من الدلة والشواهد على بطلانه. ولو كره المجرمون فلا تبالوا حتى لو كره المجرمون والكافرون لا - 00:21:25](#)

قالوا بهم لا تبال بهم قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك اذ تستغفرون اذ تستغفرون يقول هنا اذ هنا ظرفية للزمان الماضي اذ ماضي.
[يعني التقدير واذكر واذكروا انتم واذكروا انتم حينما كنت - 00:21:45](#)

تستغفرون ربكم هم الان استغاثوا وانتهوا الامر. القرآن يعطيك صورة بالفعل المضارع كأنهم الان كانوا تشاهدهم وكأنهم هم يشاهدون
[انفسهم يستغفرون يعني استحضار الصورة امامك تستغفرون ربكم فاستجاب لكم. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:06](#)
كما ذكر الشيخ هنا قال انه دعا بدعوات دعا بدعوات في حتى سقط رداءه وهو يعرف يديه ويدعوه ربه ان ينصر ان ينصره. وان

يقضي على هذا على هؤلاء اهل الشرك. فدعا واستغاث - 00:22:27

الصحابة ودعوا ربهم فاستجاب الله. استجاب الله لهم قال فاستجاب لكم انه ان الله سينصركم وانظر وتأمل في الايات هذه اللي ستأتينا الان يعني ان الله سبحانه وتعالي اغاثهم بعده امور. ليس اغاثتهم بامر واحد ولا امرين. اغاثهم بعده امور. ما هي ؟ اولا قال اني 00:22:47 -

مدكم بالف من الملائكة مردفين يقول شيخنا انه استغاثوا ربهم فاغاثهم بعده امور. منها اولا انه مدهم بالف من الملائكة مردفين. اي يردد بعضهم بعضا يعني يتتابع بعضهم على خيول وعلى حيوانات رجال عليهم العمائم حتى - 00:23:13

فيقول احد الصحابة يقول رأيت احد الملائكة عليه عمامة صفراء واخر سوداء و كنت اظنه الزبير ابن العوام فاذا الزبير هو هو. فجاؤوا بهذا العدد الف على خيول يقاتلون. قال هنا - 00:23:41

بالف من الملائكة مردفين. قال وما جعله الله اي انزال الملائكة الا بشري اي ليستبشر بذلك المؤمنون ولتطمئن قلوبهم. بشري لهم على انها بشري اي شيء. بشري بالنصر. اذا كان معك من الف من الملائكة - 00:24:01

امام عدو هذى بشاره بانك ستنتصر. بشري الامر الثاني تطمئن نفوسك. يزول عنكم الخوف والرعب لان العدو امامكم وانتم في خوف ورعب. قالوا لتطمئن قلوبكم قال ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله. ليس من عند احد. النصر عند احد ان الله عزيز - 00:24:20

غالبهم غالب. عزيز قوي قهار. يخذل اعداءه وينصر اولياه. قال وحكيما يقدر الامور اسبابها حكيم سبحانه ويضع الشيء في مواضعه. ولذلك جاء وقت ووقت يعني وزمن انهاء هؤلاء والقضاء عليهم - 00:24:44

حكيم عليم لان الله سبحانه امهلهم في مكة وهم يعبدون المؤمنين وامهلهم وهم يقفون في الدعوه حتى جاء هذا الوقت الذي ينتهي ينتهي هذا اهل الشرك ينتهون ويقضى عليهم هذه بشاره الاولى او هذه هذا الاستجابة الاولى قال سبحانه وتعالي ثم قال اذ يغشيك النعاس امنة - 00:25:07

اذ يغشيك النعاس في ليلة بدر في الليل قبل المعركة معركة كانت صباحا في ليلة بدر يغشيك النعاس انت تعرف الان اذا كانت اذا كان الانسان فيه رعب وخوف ما يأتيه النوم - 00:25:34

ولو نام ما يستقر. في خوف وروح ما يجيئه. لكن لاما الله سبحانه وتعالي يقول يغشيك النعاس يعني ينزل عليكم النعاس والنوم امنة امانة يعني طمأنينة وراحة يعني تنام وانت مطمئن. فهذه بشاره انهم ناموا مستقرين وناموا وهم مطمئنين. قال - 00:25:50
مات منه. قال والبشرة الثالثة ما هي ؟ قال وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. قال شيخنا ومن ذلك اي من هذه الامور الثالث
قال ومن ذلك انه انزل عليهم انزل عليهم من السماء ماء - 00:26:10

ومطرا ليطهرهم به من اي شيء ؟ قال من الحدث ومن الخبر وممن قد اصابته جنابة او نحو ذلك كل هؤلاء ويطهر ايضا من وسوسه الشيطان. فقال قال وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم ويذهب ويذهب عنكم ليجز الشيء - 00:26:30
وسوسه الشيطان وتسويه وتزبينه. لان الشيطان يأتي الانسان ويقول كيف تواجه هذا العدو ؟ وكيف تفعل كذا ؟ وكيف كان ثم يثبته.
فازال الله عنه هذا قالولي ومن البشارات ايضا قال وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. يربط على قلوبكم ما معنى الربط على - 00:26:50

قال ثبيت القلب. بحيث انه يستقر. فالقلب اذا كان يرجف النفس ما تستقر. والبدن لا يستقر. فاذا اطمئن القلب وارتاح اطمأن ثبت ثبت البدن. قال وليربط على قلوبكم ويثبت به اي شيء بالماء. المطر من - 00:27:10
نزل ثبت الله بهذا المطر الاقدام. لماذا ؟ قال اهل التفسير لان الارض التي كانوا عليها سهلة. وكانت كانت يعني تسقط فيها الاقدام. فلما انزل الله عليها لبدها بالماء لبدها وثبت الاقدام بحيث ان مع ان يعني - 00:27:30
مكان المشركين قد اصابه الماء بكثرة لانهم في المكان اسفل. واصابه الماء بكثرة حتى لم يكن يساعدهم على الجهاد. يتتساقطون

وينزلقون فيه. والمؤمنون اصابهم الماء ونزل عنهم فاصبحت الارض عندهم صلبة وقوية وثبتت الاقدام. اختيار الله - 00:27:50
الله سبحانه وتعالى قال ويثبت به الاقدام هذه بشارات. خذ من البشارات ايضاً ماذا؟ قال اذا يوحى ربك الى الملائكة اني معكم. انزل الله ملائكة واوحى اليهم ان الله معهم اني معكم بالنصر والتأييد فثبتوا الذين امنوا. هذى بشاره ان ان الملائكة ثبتت. ثبتت -

00:28:10

المؤمنون ثبت المؤمنين في مواجهة عدوهم قال سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. فالقى الله في قلوب هؤلاء المشركين الرعب القى الله في قلوب المؤمنين الجراء على مواجهة العدو والرغبة في الجهاد والقى في قلوب - 00:28:36
والذين كفروا المشركين القى في قلوبهم الرعب لم يقدر الكافر على الثبات ولم يستطع مواجهة الكفار بل بدأوا يتسلطون امام المؤمنين وكانت والله منح رقاب هؤلاء المشركين للمؤمنين يقطعون رقابهم قال قال ماذا - 00:28:56
قال سبحانه وتعالى سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. فاضربوا فوق فوق الاعناق يعني تكونوا انتم اعلى وهم اسفل. لانه بدأوا يتسلطون. فاضربوا فوق الاعناق. يعني جزوا اعناقهم بقوة. واضربوا منه كل بنان -

00:29:16

وهي الاطراف اطراف اليد وكانوا يظربون اطراف اليد حتى تتسلط الالات من ايديهم والسيوف من ايديهم والرماح. وايضاً يضربون الاعناق يضربون اعناق المشركين هذى كلها بشارات سمعناها. اذا القصة ما تحكي القرآن ما يحكي لنا قصة بدر حكاية ورواية ما الذي جرى؟ وكيف كان - 00:29:36

كذا وكذا لا يعطيك دروس وعبر. دروس وعبر تستفيد منها قال هنا بعدها قال لماذا فعل الله بهذه المشركين وذلك بانهم شاقوا الله ورسوله يعني يعني شاقوا الله ورسوله يعني حادوه وخالفوه ولم يقبلوا دعوته. دعوة رسوله ولم يقبل الاسلام شاقوا الله وشاقوا الرسول ايضاً. قال - 00:30:01

اي شاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب. لما خالفوا وحاربوا الدعوة ومنعوا اهل منعوا الناس من الدخول في هذا الدين ووقفوا في في وجه الدعوة عاقبهم الله بهذا العقاب الذي قال الله فيه فان الله شديد العقاب ثم قال - 00:30:26
ذلكم اي المذكور فذوقوه ايها المشركون ذوقوا هذا العذاب الذي اصابهم في قتل ابنهم سبعون في هذه الغزوة كلهم من كبار المشركين ومن رؤوس الشرك ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار. يقول هذا الذي اصابكم في الغزو قطعت اعناقكم وايديكم وسحبوا والقوا في - 00:30:46

في بدر هذا عذاب الدنيا. ذلكم فذوقوه عذاب الدنيا. وان للكافرين وان للكافرين عذاب النار يقول الشيخ وفي هذه القصة من ايات الله العظيمة ما يدل على ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق من عند الله - 00:31:10

اولا قال ان الله وعدهم وعدا فانجز لهم وعده. فنصرهم وان الله سبحانه وتعالى اجاب دعوة المؤمنين لما استغل خافوا بربهم اجاب دعوتهم فاستجاب الله لهم. ومنها الاعتناء العظيم من الله سبحانه وتعالى بهذه الفتاة من - 00:31:29

الذى خرجت ثلاث مئة اعنى الله بهم عنابة عظيمة نصرهم وايدهم واستجاب لهم وايدهم بالملائكة التي تقاتل معهم وقيد فهم اسباب النصر. من ثبات الایمان وثبات الاقدام. وازالة المكره وذهب الخوف والوسوسة. كل هذه - 00:31:49

لطفالله سبحانه وتعالى بعباده. سهل لهم النصر ويسر لهم اسبابه يقول بعد سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا بعد ما ذكر لنا هذه الاسباب العجيبة وما وهذه الدروس وال عبر قال نادي المؤمنين قال يا ايها الذين - 00:32:09

امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً. اذا لقيتم العدو امامكم لقيتم الذين كفروا زحفاً. كيف زحفاً؟ قال لهم ليسوا يزحفون هم يمشون واحياناً يسرعون لكن الرائي لهم من بعيد كأنهم يزحفون كأنهم يزحفون - 00:32:28

ولان الاعداد الهائلة كثيرة يتصورها الانسان امامه كانها تزحف. زحفاً قال اذا لقيتم الذين كفروا نحن مقبلين العدو مقبل في معركة فلا تولوهם الادبار. لا تفر من مواجهة العدو. لا يجوز لك ان تفر من العدو - 00:32:47

ولذلك من السبع الموبقات التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم التولي يوم الزحف هنئا اذا اذا جاء العدو ثم يفر ويترك اخوانه

المجاهدين. قال هنا زحفا فلا تولوهم الادبار. ومن يولهم يومئذ - [00:33:07](#)
ما النتيجة؟ قال الذي يوليهم يومئذ ذبره فقد باع بغضب من الله ومأواه جهنم. تواجهه عدو مع اصحابك ثم وتمر وتركم ضحية
[00:33:25](#) وغنية للعدو هذا فقد باع بغضب من الله ومأواه جهنم وبين المصير الا -
في حالتين استثنها الله. قال الا متحرفا لقتال. المتحرف لقتال مثل ما ذكر الشيخ هنا. قال يقول المتحالف القتال هو الذي ينحرف
من جهة من جهة الى اخرى. يعني اذا رأى العدو رجع كر ثم يفر ثم يكر ثم يفر ثم يكر. ثم - [00:33:45](#)
يلتفت من يمين او شمال حتى يرهب العدو. فهذا الذي يتحرف في القتال يصبح متحرفا في القتال. فهذا يعني ليكون امكان له في
القتال وانكر العدو هذا لا بأس. لا بأس متحالف القتال او متخيلا الى فئة. يعني - [00:34:06](#)
لان الاحيان تكون فئات الجيش. فيخرج من هذه الفئة ينضم الى فئة اخرى. فاذا كان بهذه الصورة ينضم الى فئة اخرى لم يولي العدو
دبره وانما لهذا يعني ليخدع العدو او ليرهبه العدو هذا مستثنى واما ان يفر - [00:34:26](#)
ويتركه فهذا توعده الله بهذا يعني بهذا يعني الوعيد الشديد قال هنا فلم تقتلواهم هذا يعني الله سبحانه يبين فضله ونعمته
وايضا ان النصر من الله حتى لا يدخل المؤمنين - [00:34:46](#)
شيء من الكبر او شيء من الغرور حتى يكون عندهم يعرفون ان هذا كله بيد الله قال فلم تقتلواهم انتم ما قتلتوهم لو كنتم انت
باليديكم ما استطعتم ان تقتلوا - [00:35:10](#)
يعني جيش بهذا الصورة وانت اقل منهم بكثير. لم تقتلواهم ولكن الله قتلهم لم تقتلواهم بحولكم ولا بقوتهم.
ولكن الله هو الذي قتلهم حيث اعلنكم عليهم. وما رميته اذ رميت - [00:35:22](#)
النبي صلى الله عليه وسلم كان في العريش ثم خرج من عريشه من حفنة من التراب ثم القاها على العدو وقال شاهت
الوجوه يقول ما من عدو شف قال شيخنا خرج فأخذ حفنة من تراب فرمאה في وجوه المشركين - [00:35:38](#)
فاوصلها الله اليهم بعيدين هم واوصله الله اليهم قال فما بقي منهم واحد الا وقد اصاب وجهه او عينيه او فمه من هذا التراب فارهبه
وهم هذا التراب واعاقهم حتى لا يرى امامه. فكان هذا سبب في فشلهم وضعفهم فانهزموا. قال الله سبحانه وتعالى -
[00:35:58](#)
وما رميته يا محمد بيدك وان الله لدرما. يعني هو الذي اوصل هذا الشيء. ولكن الله رمى. قال ولبيلي المؤمنين منه بلاء الحسنة البلاء
احيانا يكون بلاء سيئا. واحيانا يكون بلاء حسنا. الامتحان والبلاء كما قال الله سبحانه قال ونبلوكم بالشر والخير - [00:36:21](#)
الانسان احيانا يتبنى بالشر واحيانا يتبنى بالخير. انت احيانا تتبنى بالخير بالصحة والعافية والمال والذرية والامن كل شيء الابتلاء
ستشك او تكفر. كما قال سليمان عليه السلام. قال ليبلوني اشكر ام اكفر. فاحيانا تتبنى بالخير تتبنى بالشر. هنا - [00:36:42](#)
قال ولبيني المؤمنين منه بلاء حسنا. قال شيخنا اي الله قادر على ان ينصرهم بدون هذا كله ويهزم الكفار لكن اراد ان يمتحن
المؤمنين ويوصلهم الى الدرجات العلي. قال شف قال بناء حسنا. ما قال بلاء هكذا لا بلاء - [00:37:02](#)
حسنا وهو ان يوصلهم الى اعلى درجات الجهاد. والدرجات العلي في في جنات النعيم وارفع المقامات. ويعطيهم اجرا في الدنيا من
الغنائم والنصر والعزة والتمكين هذا بلاء حسنا. قال ان الله سميح عليم. سميح للاقوال يسمعك كل من - [00:37:22](#)
تكلم او اسر في نفسه ما الذي يبديه وما الذي يسره ويعلم الله خائنة الاعين؟ قال عليم او انه سميح وانه يعلم احوال والنيات من كان
خرج جهادا او غيره. ان الله قال آآ قال ان الله سميح عليم. قال ذلكم وان - [00:37:42](#)
ذلكم ان الله موهن كيد الكافرين. الله يقول ذلك وان الله موهن اي مضعف كيد الكافرين فاظعفهم وفر الكثير منهم فر. اسر منهم
سبعون قتل سبعون. قال ذلكم وان الله مؤهل. اعطائهم درس عظيم فاوهنهم اضعاف الكافرين. الكافرين. قال سبحانه وتعالى -
[00:38:02](#)
ان تستفتحوا ايها المشركون لان المشركون لما جاءوا الى غزوة بدر قال ابو جهل اللهم احن احدى الفريقيين يعني احن يعني يعني
انهي يعني ليكن هذا نهايته. احن يعني يعني اقضى عليه. يعني - [00:38:29](#)

ليكن هذا وقته وقت هلاكه. وكان يقول اللهم احن احدى هذا الفريقين يعني هو احد هذين الفريقين هو او احانه الله. يعني انه الله.
قضى عليه. قال ان تستفتحوا ايها المشركون فقد جاءكم الفتح. انتم تستفتحون بالحرب - 00:38:49

بهذا الشيء قد جاءكم الفتح وان تنتهوا ايها يعني لانه يخاطب ايضا الذين سلموا قال وان تنتهوا ايها الذين الذين سلمتم وان
تنتهوا فهو خير لكم انتهوا عن محاربة الاسلام وانتهوا عن شرككم وعودوا الى ربكم وتوبوا وان تنتم فهو خير لكم وان تعودوا مرة
اخري نعد نعد - 00:39:10

في نصر المسلمين والانتقام منكم. ولن تغني عنكم فناتكم مهما كثرت ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت. وان الله مع المؤمنين.
تقرير عجيب وايات تتحدث من زوايا عجيبة فيها تربية المؤمنين وفيها دروس عمر وان لابد للمسلمين ان يعرفوا حقيقة النصر وان
النصر من عند الله وان الله - 00:39:33

مع المؤمنين ليس في نصر الجهاد والقتال. بل ان الله ينصر كل كل مظلوم. ينصر كل مظلوم. وينصر كل اضطهد وان الله سبحانه
وتعالى مع المؤمنين اذا دعوه استجاب لهم وان الله يؤيد عباده المتقيين - 00:40:00

تقرر هذه الاشياء عند المؤمنين. طيب لعل نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى
الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:20
كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصرك المشركين - 00:40:33